[44] من ا [له] فقد ضيع مأمولا. ومن وسع عليه في ذات يده فلم يظن أن ذلك استدراج من ا فقد أمن مخوفا (1). 38 - وقال عليه السلام يا أيها الناس سلوا ا اليقين وارغبوا إليه في العافية فإن أجل النعم العافية، وخير مادام في القلب اليقين، والمغبون من غبن دينة والمغبوط من حسن يقينه. 39 - وقال عليه السلام: لا يجد رجل طعم الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه. 40 - وقال عليه السلام: ما ابتلي المؤمن بشئ هو أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها، قيل: وماهن ؟ قال: المواساة في ذات يده، والانصاف من نفسه، وذكر ا كثيرا، أما إني لا أقول لكم: سبحان ا والحمد ، ولكن ذكر ا عند ما أحل له، وذكر ا عند ما حرم عليه. 41 - وقال عليه السلام: من رضي من الدنيا بما يجزيه كان أيسر ما فيه يكفيه، و من لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شئ يكفيه. 42 - وقال عليه السلام: المنية لا الدنية، والتجلد لا التبلد (2) والدهر يومان: فيوم لك ويوم عليك، فإذا كان لك فلا تبطر، وإذا كان عليك فلا تحزن، فبكليهما ستختبر. 43 - وقال عليه السلام: أفضل على من شئت يكن أسيرك. 44 - وقال عليه السلام: ليس من أخلاق المؤمن الملق ولا الحسد إلا في طلب -

---

(1) ذات يده: ما يملكه. ومأمولا أي ما أمل ورجا. أي من كان في ضيق بحسب المال ولم يظن ان ذلك احسانا من ا وامتحانا منه فقد ضيع أجرا مأمولا، وهكذا إذا لم يظن أن نعمته استدرجا منه فقد أمن من مكر ا. (2) المنية: الموت أي يكون الموت ولا يكون ارتكاب الدنية. والتجلد: تكلف الجلد - محركة - والصبر عليه. والتبلد: ضد التجلد والتلهف. ونظير هذا الكلام منقول في النهج وفيه " والتقلل ولا التوسل ". (*)
